

الوابل الصيب من الكلم الطيب لابن القيم «01» | الشيخ محمد

خيرى

محمد خيرى

الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد

فأسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل - 00:00:00

في هذا المجلس البركة والتوفيق والسداد والارشاد كنا تكلمناه عن اه كلام ابن القيم فيما يتعلق بحديث يحيى وزكريا علق عليه ابن

القيم آآ تعليق عام فيما يخص التوحيد سم سيستطرد ويتكلم عن الصلاة - 00:00:14

وممكن نمر على امر الصلاة سريعا تقرؤه. مم يعني قراءة خاصة ثم نلج في امر الفصل الذي بعده هو فصل انواع القلوب يقول وانما

يقوى العبد بالصفحة اه تئين وخمسين. يقول انما يقوى العبد على حضوره في الصلاة - 00:00:37

واشتغاله فيها بربه عز وجل اذا قهر شهوته وهواه والا فقلب قد قهرته الشهوة واسره الهوى ووجد الشيطان ووجد الشيطان فيه

مقعدا تمكن فيه كيف يخلص من الوسوس ومن الافكار - 00:00:56

كيف يخلص من الوسوس ومن الافكار هنا في فصل انواع القلوب بيقول كلمة جميلة جدا بيقول ان يقوى العبد على حضوره في

الصلاة. وطبعا هو ييضرب مسال بالصلاة اللي هي عمود الدين ويتفرع عنها غيرها من العبادات - 00:01:19

يقوى العبد على حضوره سواء في الصلاة واشتغاله اه فيها يعني التركيز فيها والتركيز ليس التركيز لله فكرة الاستحضار كل

التفاصيل لا يا جماعة هو فكرة الخشوع ليس انك تفكر في كل كلمة انت بتقولها - 00:01:38

وانك تفحص وتدخل في التفاصيل التفاصيل وترهق عقلك وهذا الامر فكرة الخشوع انك تكون مستحضر مجلما ما انت

تقوله اه الامر الثاني يكون عندك وعي عام انك عندك قراءة يعني وانا بقراً في سورة الفاتحة انا عارف اه غير المغضوب عليهم -

00:02:00

وان هذا تبرأ من الابه اهل الانحراف سواء كانوا يهود او نصارى. التركيز الجامد ده والكلام ده هذه عطاءات الله سبحانه وتعالى للعبد.

يعني فكرة الخشوع وانت بتصلي اه كانك في حديقة هذه الحديقة بماذا ستخرج - 00:02:22

من هذه الحديقة انها بتكون آآ سبحان الله مستعد آآ معك جراب كبير هذا الجراب ليملاً ثمار والفواكه والازهار هو ده اللي انت بتطلع

به من الصلاة مش مجرد ان الصلاة داخل ومتحفز ومتربص ومش عارف ايه ده ممكن يبقى في البداية وانت بتدرب نفسك عاوز تركز

اكثر مش عارف ايه لكن - 00:02:44

تصير الحياة كلها بقالي سنة بقالي سنتين مشدود وبدخل في الصلاة وانا في ارهاق وفي قدر ما من الضغط هذا الامر قد يكون يعني

مؤدي الى الاشكالات والتوترات والوسوس اكثر ما هو مؤدي الى العطايا - 00:03:11

والخشوع يقول القلوب ثلاثة القلوب ثلاثة. طبعا القلوب كانوا وخسوفات اكثر من ذلك. لان هو بيقول لك ايه؟ الاساسيات الاساسيات

في الامر ده هم سلاسة وممكن بعضكم يتتبع القلوب في القرآن ووصفها للقلوب الحية والقلوب الميتة. وصف دول ايه؟ ووصفته ليه؟

هياقي عطاءات - 00:03:31

وفي بحس جيد ازن منشور على النت هو العبودية القلب لرب العالمين القرآن الكريم بتاع عبدالرحمن البرادعي القلوب سلاسة. قلب

خالي من الايمان وجميع الخير. فذلك قلب مظلم. قد استراح الشيطان من القاء الوسوس اليه - 00:03:55

لانه قد اتخذه بيتنا ووطننا وتحكم فيه بما يريد وتمكن منه غاية التمكن. اعادنا الله واياكم من هذا آآ القلب ده يقول ابن القيم خال من الامام. نسال الله العفو والعافية. خال من الايمان لم يعد فيه شيء - [00:04:20](#)

فذلك قلب مظلم قد استراح الشيطان من القاء الوسواس اليه تشوف ان الشيطان يصل به الدرجة ان الانسان ده مش شاغله ان الانسان ده لن يرهق يعني ما فيش لن يرهق من حوله من الشياطين نسال الله السلامة - [00:04:42](#)

والثاني قلب قد استنار بنور الايمان. وآآ اوقد فيه مصباحه لكن عليه ظلمة الشهوات وعواصف الاهوية يعني عنده رواسب جاهلية نسال الله السلامة رواسب كل شوية بيستدعيها ان الانسان اذا دخل في طريق الاستقامة - [00:05:01](#)

بالخلفية القديمة والاغراض القديمة ولم يهزبها ولم يعمل لها كثير ما يستدعيها يستدعي تلك الرواسب. فتبدأ كل شوية تخرج له يعني مسلا على سبيل المسال انت ما تعرفش احنا مين - [00:05:25](#)

احنا من عيلة كزا واحنا كزا واحنا كزا هذا الراسب من الرواسب موجود. آآ ده خلق دنيه وبالمناسبة يعني لا يتكى على هذا الا انسان دني ملئ عفنه - [00:05:43](#)

اللي بيتكأ على هذه الامور فتلاقيه دخل طريق الاستقامة وخلص ما شاء الله تسنن وهي آآ اه تزينت بزينة الايمان ظاهرا وباطنا آآ لكن احيانا يعتريها هذا الامر فاذا ضغطت تبدأ تستدعي هذه الرواسب - [00:05:59](#)

رواسب سوء الزن رواسب العجب رواسب آآ تعظيم الدنيا تعظيم المقعد عن التحرك للاخرة والتعلق الشديد التعلق المرضي سواء بشهوات آآ مباحة الزوج والمال والاولاد والحاجات دي او التعلق بالشهوات المحرمة - [00:06:21](#)

عافانا الله واياكم يقول لكن عليه ظلمة الشهوات وعواصف الاهوية بل الشيطان هناك اقبال وادبار ومجاوله ومطامع فالحرب دول وسجال يعني رايحة جاية وتختلف احوال هذا الصنف بالقلة والكثرة فمنهم - [00:06:48](#)

من اوقات غلبته لعدوه اكثر ومنهم من اوقات غلبه عدوه له اكثر من اوقات غلبه عدوه له اكثر. ومنهم من هو تارة وتارة وقلب محشو بالايمان. نسال الله ان يرزقنا واياكم من فضله. قد استدار بنور الايمان. يا سلام يا سلام - [00:07:12](#)

انقضت عنه حجب الشهوات اقلعت عنه تلك الظلمات فلنوره في قلبه اشراق ولذلك الاشراق ايقاد لو دنا منه الوسواس احترق به فمن يستمع الان يجد له شهاب رسدا. سبحان الله! احترق - [00:07:35](#)

فهو كالسما التي حرصت بالنجوم. فلو دنا منها الشيطان ليتخطاها رجم فاحترق رجم فاحترق من هذا الامر واحترق سبحان الله ودول الناس اللي وجده الله سبحانه وتعالى الهي ماذا وجد من فقدك - [00:08:05](#)

وماذا فقد من وجدك عمية عين عميت عين لا تراك عليها رقيقة وخسرت صفقة عبد لم يجعل له من حبك نصيبا بالله عليكم فكروا في هذا الكلام ماذا وجد من فقدك - [00:08:32](#)

وجد ايه اللي فقد الله سبحانه وتعالى بعض الناس بعض البشر ماشي في الطريق سبحان الله! طريق الضنك يقول لك رايح فين؟ يقول لك انا رايح القاهرة والثاني انا رايح اسكندرية والثالث انا رايح مطروح انا رايح اسماعيلية انا رايح السويس انا رايح السعودية انا رايح قطر انا رايح الكويت - [00:08:59](#)

طب وانت رايح الضنك عافانا الله واياكم له معيشة بس ايه ضنك شاء معيشة ضنكا. نسال الله العفو والعافية في واحد ماشي في التراك ده وهو آآ مضحوك عليه زي واحد ماشي في طريق مليان بلطجية - [00:09:23](#)

واخرو في واد من نار وقاعد مبسوط ومشغل الاغاني عالآخر وكل الناس على الجبال من بعيد قعد عمال تضرب له نار وتشاور له بالرايات وتعلي صوتها بعد في بركان قدامك في ناس وحشة قدام وهو بتاع بس هو مشغل الاغاني على الاخر - [00:09:47](#)

وقاعد يبص لهم من بعيد ففاكرينهم ان هم ايه ناس مبسوطه وقاعدين فرحانيين ان هو ماشي في الطريق ده. فمغيب سبحان الله ماذا وجد من فقدك وماذا فقد من وجدك - [00:10:12](#)

عقدت ايه يا من حل الله القرآن في قلبك يا من ارضى الله عنك والديك وزوجك ماذا فقدت بعدما احسنت الصلة الصلاة احسنت الصلاة ماذا فقدت؟ ايه اللي انت فقدتية - [00:10:29](#)

بعد ما اخذت دينك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار لما فتح مكة وبعد الانصار ادايق من الشباب قال لهم اما ترضون؟ ان يعودوا الناس بالشاة والبعير وانتم تعودون برسول الله - [00:10:51](#)

صلى الله عليه وسلم. يا سلام بيقول لهم يعني انتم وجدتم في صدوركم اني اعطيتم لعاعا من الدنيا يعني اديتهم حاجة كده من الدنيا هو ده اللي شاغلکم اما ترضون - [00:11:11](#)

ان يعودوا ان يعود الناس بالشاة والبعير وتعودون انتم برسول الله صلى الله عليه وسلم يعني هو ينفع حد عنده زرة عقل مش هقول بقى زرة ايمان لان لازم يكون الايمان يعني الايمان لازم هيختار كده لكن واحد يكون عنده زرة عقل يعرف محمدا - [00:11:27](#)

يا جماعة ما عرف انسان صاحب عقل منصف عرف سيرة محمد وعرف محمد الا هابه وعظمه ولو كفر به كني لكن لابد ان يعظم لديه ولزلك صاحب كتاب العظماء جعله على قمة هذا الهرم - [00:11:52](#)

وشهادته بالنسبة لنا ان لا قيمة لها. لكن هذا اقصد يعني آآ انه لا يخفى القمر هل يخفى القمر يعني في واحد يواجه القمر مش موجود. انت يا ابني انت - [00:12:20](#)

انت بتخفي ايه انت ولا بتقول ايه؟ هل يخفى القمر فمحمد لا يخفى لا تخفى. آآ صفاته ولا تخفى سبحان الله آآ كل ما من الله سبحانه وتعالى به على البشرية. شوفوا ماذا قدم محمد للبشرية؟ ما الذي غير - [00:12:35](#)

الله سبحانه وتعالى به العالم بمحمد صلى الله عليه وسلم فبيقول لهم اما ترضون ان تعودوا انتم برسول الله وهم يعودون بالشاة والبعير؟ وانت الا ترضي ولا ترضى ان يكون في قلبك استقرار التوحيد - [00:12:56](#)

وحب التابع وتزيين الايمان في القلب والرضا باقدار الرب جل وعلا الا ترضى ان يكون ده كله في قلبك؟ ايه اللي انت خسرته بقى فماذا وفقدت يا من وجدته انك تلاقي ده عشان كده احنا هتجبر كل مسلم يقظ اواعي - [00:13:13](#)

موفق في الصباح والمساء. يقول رضينا بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا رضيت بالله ربا ومن رضي اني رضيت به مقدر ارضيت به حاكما رضيت به مشرعا رضيت به - [00:13:36](#)

كتقدير تقدير الله وحكم الله يقول فلو دنا منه الشيطان ليتخطاها رجما فاحترق وليست السماء باعظم حرمة من المؤمن وحراسة الله تعالى له اتم من حراسة السماء والسماء متعبد الملائكة ومستقر الوحي وفيها انوار الطاعات. وقلب المؤمن مستقر التوحيد والمحبة والمعرفة - [00:14:00](#)

والايمان وفيه انوارها وهو حقيق ان يحرس ويحفظ من كيد العدو فلا ينال منه شيئا الا على غرة وغفلة خطفة سبحان الله والناذر لا حكم له. ودي قاعدة اصولية. ان النادر لا حكم له - [00:14:29](#)

فهذا نادر ان يحدث. ان يتم اختلاس منه شيء كده. حاجة قليلة اوي وقد مثل ذلك بمثال حسن وهو ثلاثة بيوت. بيقول لك ايه؟ سبحان الله ان الامر ده زي انسان يكون فيه تلت يتخيل ان فيه سلاسة ايه؟ بيوت - [00:14:47](#)

بيت للملك فيه كنوز وذخائره وجواهره وبيت للعبد فيه كنوز العبد وذخائر العبد وجواهر العبد. حاجات اللي تليق بالعبد وليس فيه جواهر الملك يعني حاجات كده على قد اللي الانسان المسكين. لكن الثاني ده انسان ملك البلاد - [00:15:11](#)

وبيت خال صفر لا شيء فيه فجاء اللص ليسرق من احد البيوت. فمن اي بيوت يسرق هيسرق منا هيسرق بيت اللص هو فيه حاجة عشان كده يا عبدالله بن مبارك ما كنتش عنده حاجة رغم ان هو كان سري - [00:15:34](#)

وابن دينار. المهم يعني في بيت احد الصالحين. بيته كان بيت متواضع فجاء رجل ليسرقه فلما نجد شيئا في البيت وكان يقوم هذا الرجل عالم قيام الليل قبيل الفجر. فاحس بشيء غريب عنده - [00:16:01](#)

تعلم ان هذا كان يسق فناداه وطيب قلبه وادمنه ودعاه ففتح الله قلب هذا اللص للاستقامة واطلقت انوار البصيرة في قلبه فاخذه بعدما توضحاً ودخل الى المسجد فلما رأوه الناس وكانوا يعرفون ان فلان هذا اللص - [00:16:20](#)

قالوا فلان اللص كيف وكيف وكيف؟ قال جاء ليسرقنا فسرقتنا عجل جاي يسرقنا فاحنا سرقتنا سبحان الله فتوفيق من الله سبحانه وتعالى فهذا الانسان لم يكن لديه شيء فابن القيم ببسأل سؤال بريء يقول فجاء اللص ليسرق من احد البيوت فمن ايها

يسرق؟ هيسرق من البيت الهون - 00:16:44

يعني لو اللص ده غيبي هيروح بيت العبد صح طيب لو هو قوي حاول يدخل بيت الملك مش هيعرف يخش عشان الحراس. الحراس والكلام ده. ففي كل الاحوال استقراره الاعلى والاشمل هيكون فين - 00:17:16

في بيت العقد. فان قلت من البيت الخالي كان محالا لان البيت الخالي ليس فيه شيء يسرق. ولهذا قيل لابن عباس ان اليهود تزعم انها لا توسوس في صلاتها فقال وما يصنع الشيطان بالقلب الايه؟ الخراب. هيعمل معه ايه؟ عشان كده تلاقي دايمًا احد الظالمين يتظاهر ان هو في الصلاة خاشع كده وببيكي وبتاع - 00:17:33

وان الانسان اذا بلغ الزروة في الزلم ملك عينيه كما كان يقول سفيان وان قلت يسرق من بيت الملك كان كذلك كالمستحيل الممتنع فان عليه من الحرس واليزك. اليزك ديت يعني الناس اللي بتبقى ايه تبع الجيش الحرس الخاص يعني - 00:17:57

ما لا يستطيع اللص الدنو منه. وكيف وحراسة الملك ايه؟ بنفسه وكيف يستطيع اللص الدنو منه وحوله من الحرس والجنود ما حوله سبحان الله فلم يبق للصوص الا للبيت الثالث فهو الذي يشن عليه الغارة - 00:18:19

ابن القيم ده يا جماعة مش مجرد ان هو انسان بارع ورئيس قسم في آآ علم القلب. لأ هو كمان رئيس قسم في التعليم ليس في العلم فقط لكن علم وتعليم - 00:18:43

يعني بارع في توصيل المعلومة. مربى عالي جدا. معلم رائع قد يكون معك مفاتيح مفاتيح التخصص لكن ليس معك مهارات التعليم يقول لك فلان ده دكتور ما شاء الله لا قوة الا بالله دكتور في اوعية دموية الكل بيحترمه الكل بيقول علمه رهيب بس ما يعرفش

يوصل المعلومة للطلبة - 00:19:01

والكل بينفر من ايه من المحاضرة بتاعته رغم ان هو انسان بارع في التخصص كاستشارات لكن اللي يقدر يوصل المعلومة لابن القيم لا. شوفوا تمام التبسيط ولزلك العبقريه ان تبسط المعقد - 00:19:25

ده من توفيق الله سبحانه وتعالى ان يوفق الانسان انه يقدر يشرح الاشياء الصعبة بلغة يسيرة وامسلة بسيطة ابن القيم بيقول لك الموضوع بسيط. تعال انا افهمك الموضوع ماشي ازاي - 00:19:44

فيشرح لك ان كأن قاعد كده مع اولاد صغيرين في سانوي كده وبيشرح لهم قال فليتأمل اللبيب هذا المسال حق التأمل ولينزله على القلوب فانها على من والاه فقلب خلى من الخير كله وهو قلب الكافر والمنافق اعادنا الله واياكم. فذلك بيت الشيطان قد احرزته لنفسه

واستوطنه - 00:20:01

واتخذة سكنا ومستقرا فاي شيء يسرق منه؟ وفيه خزائنه وذخائره وشكوكه وخيالاته ووسواسه ووساوسة وقلب قد امتلأ من جلال الله وعظمته ومحبتة ومراقبتة والحياء منه مشي انا واحد الاخوة في ليلة مقمرة - 00:20:28

رايحين المسجد فمتجهين للمسجد فالطريق آآ طولي واحنا ماشيين في الطريق فالقمر امامنا وكان في صلاة الفجر لو احنا ماشيين كده عادي جدا وبتكلم عادي جدا فهو قال سبحان الله. انزr الى القمر - 00:20:53

نحن سنرى الله ايسر واشد وضوحا من رؤية هذا البدر وسبحان الله فهو ماشي والكون كله بيذكره بحاجة وقلبه مشحون فده الشيطان مسلا لو جه يدخل قلبه وجاي يوسوس له - 00:21:16

فداخل على قلبه كده لقاها بيفكر فين انكم سترون ربكم كما ترون البدر. كما ترون القمر ليلة البدر يا اخي ده انا كنت حيحي يقول له ايه؟ يقول له تعال نشرب سجائر - 00:21:39

ده الراجل ده في حنة تانية خالص سبحان الله لكن واحد ماشي وله هي عملت كده وليه بعنت رسالة وليه بتقول لي كذا وليه مش عارف ايه وليه كذا وليه كذا وليه كذا فالشيطان داخل - 00:21:53

كده الاقيه اصلا داخل في عركة مع حد من اخواته ومش عارف ينزع الغل من قلبه وقاعد محتقن وهم عملوا واحنا عملنا وهم راحوا وانا رحوت وحماتي واخويا وعمتي وبتاع - 00:22:07

الشيطان هيكمل معك. الشيطان بس مجرد بس ان هو ايه؟ هو مجهز له القعدة انتم عارفين عارفين الناس اللي هي بتعمل الشوي

والحاجات دي اللي بيكون بقى مجمع الحطب وجايب الفحم والدنيا دي كلها - [00:22:19](#)

فهو واحد جايب البنزين وجايب الحطب وجايب البنزين وصبه كله على الحطب والدنيا جاهزة ومجهز القعدة. الشيطان يلاقيه كده
جاهز يروح قايل له ايه؟ محمد خد الولاة فيدي له الولاة - [00:22:34](#)

او يرمي عود كبريت تلاقي مرة واحد الدنيا هاجت هو ايه اللي حصل مع اصل الشيطان اوسوس له وانت كنت مجهز له القعدة فيقول
قلب قد امتلأ من جلال الله وعظمته ومحبتة ومراقبته والحياء منه - [00:22:47](#)

فياي شيطان يجترئ على هذا القلب وان اراد سرقة شيه منه فماذا يسرق؟ وغايتة ان يظفر في الاحايين منه بخطفة ونهبة تحصل له
على غرة من العبد وغفلة لابد له منها - [00:23:07](#)

يعني فعلا المسل اللي ابن القيم زكره ده بيت رئيس بيت ملك من الملوك. البيت ده محمي بقدر ايه؟ يعني لو فيه واحد بيطمع ان هو
يسرق خلينا نقول ان في واحد حرامي ثقيل وبيطمع بحاجة - [00:23:25](#)

هل هو طمعان يدخل غرفة النوم ياخذ منها الخزنة او يسرق الذهب اللي جوة في غرفة النوم طموحه طموحه ان ياخذ حاجة من
الجينية صح؟ طموحه انه ياخذ حاجة من الجينية. خلي الشيطان يكون طموحه معك - [00:23:39](#)

ان يتفرج على الجينية من برة لان بيوت الكبار اما تلاقي واحد كده واقف يقول لك ممنوع التصوير. لو سمحت اطلع قدام. انت واقف
ليه؟ بتعمل ايه طب يا عم انت ده احنا ده بيوت الملوك دول وبيوت الرؤساء. ده بعد الباب ده فيه حوالي يمكن خمسة ستة عشرة
كيلو هنمشي جوة. لأ هو مش هيسمح لك كمان برة الباب انك تقف - [00:24:02](#)

ففي ناس لا ده في ناس بقى مقعدة الناس يعني في ناس مقعدهم في الصالة وبيقول لك مش هدخلك غرفة النوم. انت وصلته
الصلاة لا شتان شتان بين واحد وواحد يعني - [00:24:25](#)

فهنا يقول غايتة ان يظفر في الاحايين منه بخطفة ونهبة تحصل له على غرة من العبد وغفلة لابد له منها كم لي اخ اسمه عبدالعزيز
اسأل الله سبحانه وتعالى ان كان حيا ان يغرقه بانسه - [00:24:41](#)

وراحة البال وان كان ميتا ان يجعل قبره روضة من رياض الجنة عبدالعزيز كان مدرس ايوا ولغة انجليزية وعبدالعزيز بريطاني
عبدالعزيز جمعنا الله معه في عمل آآ في مدرسة فانا كنت - [00:25:04](#)

اتكلم معه في يوم من الايام وكان احيانا يخاطبني يعني يتكلم معي في بعض همومه. ففي يوم من الايام هو لما اسلم جاء الى مصر
وتعلم اللغة العربية في الازهر والكلام دوت - [00:25:28](#)

لم يكن معه اي شيه يقتات منه للحياة وحكى لي وضعه كان في بريطانيا وانجلترا كان لوضع مرموق لكن هاجر الى مصر ليتعلم
الاسلام من الازهر ويتعلم اللغة العربية قال زلت عامين - [00:25:45](#)

لم يكن لي فرش انام عليه الا الحصير انام على الحصير الذي بيني وبين البلاط هو حصير يقول ويحكي قصص يعني وواضح فيه اذا
رأيتة لا بد ان ترى انسانا عزيزا. لازم تعرف ان هذا انسان ربي في عز - [00:26:06](#)

فسبحان الله آآ شاهد يعني من هاد الموضوع ده قصته طويلة يعني لكن في وسط الحوار قال لي ان امي متعبة وان امي تعبانة وامي
ليست على الاسلام وعلى التوحيد وهي تعبانة جدا وانا - [00:26:32](#)

يعني اريد ان ازورها واسأل الله سبحانه وتعالى ان يدبر لي الامر و فانا قلت له في اه قلة انتباه يا عبد العزيز لماذا بعدما تعلمت اللغة
العربية؟ لماذا لم تعد الى مكانك وبلدك - [00:26:50](#)

وتمارس شعيرتك تكمل وتكون قريب من امك وتدعو الى الله سبحانه وتعالى وفي فرص ممكن تعمل اكثر ابونا وبتاع انا اتذكر الان
نزرته ويقظة القلب الذي فقام مم اشبه بانفعال كده - [00:27:12](#)

وهزني قال يا محمد اقول لك اني قد هاجرت من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام كيف اعود بعدما هاجرت؟ انا ان عدت فاعود اه زائرا لا
مقيما فلا يحل لي ان اعود بغض النزر بقى عن التقييط الشرعي في المسألة بس فكرة مفهوم الهجرة - [00:27:36](#)

انه هاجر سبحان الله بدينه وهاجر اله وترك ملاعب صباه وترك كل شيه لهذا الدين فهو مرة واحدة كده وهو بيقولها بالطريقة دي قلت

سبحان الله فشتام بين ناس بتكون عندها اليقظة العالية دي - [00:28:00](#)

ومركز في التفاصيل دي شباب في آآ تانية اعدادي اه اولى اعدادي واخوك في تانية سانوي حياتهم كلها اه اربعتاشر سنة متصلة اه قاعدين في امريكا واخواته وكل حاجة المهم عادوا واستقروا مرة اخرى في مصر - [00:28:25](#)

فاقول آآ لهذا الشاب اللي في الاعدادي والاعدادي بقول له انت لماذا عدتم يا عبدالرحمن ليه يا عبدالرحمن انا رجعت؟ وانا اداعبه واقول له يا عبدالرحمن ده الناس كلها نفسها تروح ومش عارف ايه - [00:28:55](#)

في حد يسيب امريكا وييجي عبدالرحمن قل احنا خشينا على ديننا كان ديننا سيضيع والهاني بطريقة انسان كانه صهيب الروم داخل الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. ويقول للصحابة ها انا قد اتيت. من مكة - [00:29:10](#)

ويقولها لي بكل قلب مفعم بالحب. يقول لي لا انا تركت المكان ده سبحان الله وكنت استعمله وكان هو يقول لي انا عاوز اترجم محاضرات تاج الكرامة فداعبه واقول له انت انت عارف عربي واسنك اتكلم ما تترجم تسمع عربي وتترجم انجليزي يا عبدالرحمن

وكده. وما شاء الله كان يسمع المحاضرة - [00:29:35](#)

ويترجمها ويوريني الشغل بتاعه في اولى اعدادي وانا اذا طلبت ابحاس اه عاوز اعمل يعني استقراء لما يقدم للشباب سانوي وابتدائي واعدادي من برامج على مستوى العالم كله آآ الشريحة دي بيتم استهدافها استهدافها ايه البرامج اللي بيتم الاستهدافها بها

سواء كانوا مسلمين ولا غير مسلمين كنت اكلفه بهذا البחס وما شاء الله هو واخواته كانوا يبחסوا - [00:29:59](#)

ويجبوا لي تقرير ويقولوا لي احنا بقينا كزا ولقينا كزا ولقينا كزا. الشاهد ان في ناس بيكونوا مشغولين بمعاني فوق فن الشوشرة في الحتت اللي تحت الشيطان مش هيجي يتكلموا في الحاجات بقى العادية. لأ الناس ديت لهم - [00:30:25](#)

لهم ليفل ثاني خالص ولهم شياطين خالص مختلفة. ربنا يثبت الجميع يعني فقال وغايته ان يظفر في الاحيين منه بخطفة ونهبة تحصل له على غرة من العبد وغفلة لابد له منها. اذ هو بشر واحكام البشرية جارية عليه من الغفلة والسهو والزهول وغلبة الطبع. كأن

ابن القيم بيقول لك ايه يعني - [00:30:42](#)

بيحصلوا بقى حاجات لانه انسان عادي بشري يعني. وقد ذكر عن وهب ابن منبه انه قال في بعض الكتب الالهية لست اسكن البيوت ولا تسعني اي بيت يسعني والسموات حشو كرسي ولكن انا في قلب المؤمن الوداع التارك لكل شيه سواي. يعني هذا الاسر ايه -

[00:31:09](#)

اه يعني في مسل هذا المجلس يمر ولكن هو ليس بصحيح لكن هو نسبه لجول انه وهبي بيقول كده يعني لكن ما بيقولش ان ده صحيح يعني وقلب فيه توحيد الله - [00:31:28](#)

ومعرفته ومحفته والايمان به والتصديق بوعدده وعيده وفيه شهوات النفس واخلاقه ودواعي الهوى والطبع. وقلب بين هذين فمر يميل بقلبه داعي الامام والمحبة الا الرحمن. ومر يميل بقلبه داعي الهوى والشيطان - [00:31:43](#)

فهذا القلب للشيطان فيه مطعم. الشيطان طمعان وله منه منازل ووقائع. ويعطي الله النصر لمن يشاء وما النصر الا من عند الله وهذا لا يتمكن الشيطان منه الا بما عنده من سلاحه. فيدخل الشيطان اليه فيجد سلاحه عنده - [00:32:02](#)

فيأخذه ويقاقله به فان اسلحته هي الشهوات والشبهات ما هو الشيطان هيخش لك ازاي يا جماعة انتم فاكرين ان الشيطان ده يعني فيه في يوم من الايام وانتم ماشيين في الشارع - [00:32:22](#)

لقيته ان في مجموعة من الشياطين ماسكة اخته ومسبتها في الطريق ورافعين عليها المطواة واقول لها حاولي تضعي عطر كده تلبسي كزا وتزهري كزا ومش عارف ايه والكلام ده كله والا هندبحك - [00:32:35](#)

شفتم الكلام ده؟ شفتم مجموعة من الشياطين مسبته اخ وبتقول له يا اما تقعد في القهوة لاما هندبحك لاه الشياطين مش بيستعملوا الاساليب دي اسلحته سلاح الشيطان اما الشهوات واما الشبهات - [00:32:51](#)

اما الشهوة سواء بقى شهوة المال شهوة الطعام شهوة الشراب شهوة الايه؟ الفرج شهوة اللسان شهوة شهوة شهوة شهوة سواء كانت مباحة وبتستعمل في اتجاه ثاني او هي اصلا حاجات محرمة زي الخمرة وغيرها يعني - [00:33:10](#)

فيستعمل هذا السلاح او يستعمل شيء سلاح الشبهات ويبدأ بقي ايه يخش لك من باب الشبهات والخيالات والامان الكاذبة وهي في القلب فيدخل الشيطان فيجدها عنده فيأخذها ويوصل بها على القلب - [00:33:27](#)

يعني هو الشيطان يجي كده يلاقي جوة في القلب ايه انت سايب ايه؟ عارفين كده زي اهل الكفر بيعملوا ايه؟ شوفوا ان فيه حد من المسلمين عنده استعداد لبيع دينه - [00:33:48](#)

او انه يتطبع معه او او اي حاجة يعني فيبدأ يخش من خلاله لكن هو ما عرفش يدخل من غيره ولذلك احمد شاكرا قال اعداؤنا منا مشكلة العدو الحقيقي ان هو مني - [00:34:03](#)

فالشيطان بيعمل كده برضو الشيطان مش بيحب حد من برة يهجم عليك الشيطان بيشف ايه اللي جوة ان في واحد واقف في البلكونة كده مهتم قوي بنفسه وقاعد كل شوية يلعب فحبي في المراية ويسرح كده ويجيبها يمين شوية ويجيبها شمال شوية والكلام ده كله - [00:34:24](#)

فيقول له ده بالحل ايه؟ يقول لك اما ندخل على صاحبنا اللي قاعد في البلكونة ده هو ده اللي هيجيب لي كل حاجة هتلاقي اهل المكر يدرسوا البيئة ديت فيقول لك احلى حل ان احنا ندخل من خلال الانسان ده - [00:34:44](#)

زي مجتمع متعاون على البر والتقوى ومجتمعين على عمل طاعة. في دار قرآن في مدرسة في تطوع في مطبخ خير في آآ شنت رمضان في ايتام ايا كان مجتمعين على خير - [00:35:00](#)

او اسرة مجتمعة على خير الحمام مع الزوج مع الزوجة مع كل الدنيا جميلة اوي يجي واحد كده متوتر شوية الشيطان يقول انا عاوز ابوظ المشهد ده. عاوز ابوظ المجموعة دي. عاوز اضيع البرنامج ده. يا ترى مين اللي يدخلني؟ اخش ازاي؟ اخش ازاي؟ يدرس - [00:35:14](#)

طالع يدرس الفريق ده يلاقي في واحد منهم مدايق ان هو مش الرئيس او انه مش واخذ وضعه بس انا شايف ان الاستازة نجاة دي هي اللي ممكن تدخلنا يلا بسم الله انطلقوا الى النجاة - [00:35:29](#)

ويبدأ بقي طبعها ما فيش بسم الله هنا. فهنا يبقى ايه بقي؟ يدخلوا لها بقي من الباب ده وانت طبعها وما حدش عارف ده انت حتى اسمك يعني نجاتي يعني. يعني حتى اسمك فريد. فيه النجاح. فازاي انت ما تاخديش وضعك ومش عارف يقول - [00:35:47](#)

ده كله. ما خلاص بقي من جهل اقدار نجاة فهو لنفسه اجهل. ويبدأ ايه يدخل من الحنة دي. يدخل من الحنة دي. يبدأ الكيان ده بعد شوية يتصدع طب هو تصدع ازاي؟ يقول اخس الشيطان. ايوة الشيطان عمل ايه؟ يعني جاب حد من برة؟ لا الشيطان شاف حد من جوة ودخل من خلاله - [00:36:03](#)

قال له بقول لك ايه احنا مش عاوزين نقعد معنا انت حاربني كده من انسك ليه؟ ما تدخلني جوة كده وتقعدي القعدة الفرفوشة دي. نفسي اقعد معكم واحضر اجتماعاتكم. فيقول له لا تعال انا احضرك اصلا هقول لك كل حاجة - [00:36:23](#)

على الواتس وابعثها لك اول باول يعني المسال اللي ايه اللي فيه المزاح ده هو نفسه اللي بيحصل في القلب هو القلب متوتر والقلب مشغول والقلب فيه متاهات كده شوية ففيه شبابيك مفتوحة وفيه آآ فتحة في المسقط وفيه كزا وفيه كزا وفيه كزا - [00:36:33](#)

يخش لك فنان وبعض الناس بيبقى قافل الباب الحديد كويس قوي. اه بس انت سايب سايب شغال فيك البلكونة مفتوحة. وسايب الشفاط على الاخر. عادي جدا. ده حتى تلاقي الام تقول لك ايه اتأكد ان الشفاط مقفول. يا امي ايه اللي فيها من البيبان كله مقفولة؟ لأ هيدخل صراصير وفيران - [00:36:52](#)

فهي عارفة ما شاء الله ان الفتحات الصغيرة قد يدخل منها شيء فيقول فان اسلحته هي الشهوات والشبهات والخيالات والاماني الكاذبة وهي في القلب فيدخل الشيطان فيجدها. الشيطان لقاها. ما هو الشيطان يا جماعة اما يدخل مكان ما عاوز يستعمل الاسلحة. ما هو الشيطان ضعيف كيده ضعيف. يا جماعة اذا ذكر الله - [00:37:12](#)

خمس قال ليه الشيطان مع الازان بيفر؟ لانه لا يتحمل هذه الامور فيجدها عنده فيأخذها ويوصل بها على القلب. يمسك بقي الاسلحة

دي ويبدأ ايه؟ هيهجم بها على القلب فان كان عند العبد عدة عتيده من الايمان تقاوم تلك العده وتزيد عليها انتصف من الشيطان -

[00:37:35](#)

والا فالدولة لعدوه عليه. يعني دايم الغلبة ولا حول ولا قوة الا بالله تعالى. فاذا اذن العبد لعدوه وفتح له باب بيته وادخله عليه ومكنه

من السلاح يقاتله به فهو الملوم - [00:38:00](#)

فنفسك لم ولا تلم المطايا ومت كمدا فليس لك اعتذار سبحانه الله هذا المعنى ضروري للانسان يستحضره ويعيشه بقلبه. لانه معنى

مرعب. بعد ذلك ان شاء الله نبدأ في كلامه عن الذكر - [00:38:20](#)

في الصفحة ثلاثة وثمانين وهذا نتركه للمرة القادمة. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يحصننا واياكم لزينه الايمان ولا يجعل الشيطان

في قلوبنا نصيب. واسأل الله لي ولكم راحة البال وسكينة الروح وبصيرة القلب - [00:38:45](#)

وحسن الخلق وحسن الاعمال وحسن الختام. اقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:39:07](#)